Journal of Educational Sciences مجلة علوم التربية

الناشر: الجمعية الليبية للمناهج واستراتيجيات التدريس
Publisher: Libyan Association for Curricula & Teaching Strategies
ISSN: 3104-9273 | ISSN-L: 3104-9265

البطالة وأثرها على الاستقرار الاجتماعي للشباب الليبي

"Unemployment and it's impact on the social stability of Libyan youth"

*** Aml Ali Salem Al-Mawi**
The Libyan Academy
Department of Sociology

*** أمل علي سالم الماوي**
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا
قسم علم الاجتماع

* Corresponding Author: Aml Ali Salem Al-Mawi
* الباحث المراسِل: أمل علي سالم الماوي

تاريخ الإستقبال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
Submission Date	Accepted Date	Publication Date
[2026/08/24]	[2026/09/03]	[2026/09/30]

Article DOI 10.66338/jes.

Abstract:

This research aims to identify the causes of unemployment among youth, and to examine the social impacts resulting from unemployment, it also seeks to clarify the relationship between unemployment and social phenomena such as social isolation and deviant behavior, as well as to provide proposals to reduce the effects of unemployment and enhance social stability.

The study is based on analyzing a set of key social concepts, including: unemployment, impact, social stability, and youth.

The research adopts the descriptive-analytical method, as it amis to describe the phenomenon of unemployment among Libyan youth and analyze it's effects on social stability, through studying the relationship between unemployment and the resulting social and behavioral problems within society.

Keywords:
Unemployment, Libyan youth, social stability.

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أسباب البطالة بين الشباب، ودراسة الأثار الاجتماعية المترتبة على البطالة، ويسعي إلى توضيح العلاقة بين البطالة والظواهر الاجتماعية مثل العزلة والانحراف، كما يسعي إلى تقديم مقترحات للحد من أثار البطالة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

وينطلق البحث من تحليل مجموعة من المفاهيم الاجتماعية الأساسية مثل: البطالة، الأثر، الاستقرار الاجتماعي، الشباب.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث يهدف إلى وصف ظاهرة البطالة بين الشباب الليبي وتحليل أثارها على الاستقرار الاجتماعي، من خلال دراسة العلاقة بين البطالة وما ينتج عنها من مشكلات اجتماعية وسلوكية داخل المجتمع.

الكلمات المفتاحية:
البطالة، الشباب الليبي، الاستقرار الاجتماعي.

CC BY 4.0

المقدمة

تُعد البطالة من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات المعاصرة، لما لها من أثار سلبية تمتد إلى مختلف جوانب حياة الأفراد والمجتمع.

ويُعد الشباب الفئة لأكثر تأثراً بهذه الظاهرة، بإعتبارهم القوة البشرية المنتجة والمحرك الأساسي لعملية التنمية والتقدم، وعندما يعجز الشباب عن الحصول على فرص عمل مناسبة فإن ذلك ينعكس سلباً على أوضاعهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية.

وفي المجتمع الليبي شهدت ظاهرة البطالة بين الشباب تزايداً ملحوظاً نتيجة مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، الأمر الذي أسهم في ظهور العديد من المشكلات المرتبطة بالاستقرار الاجتماعي، مثل تأخر الزواج، وضعف المشاركة المجتمعية، وزيادة الشعور بالإحباط، وعدم الرضا عن الحياة.

كما أن استمرار البطالة قد يؤدي إلى تهديد تماسك المجتمع واستقراره من خلال التأثير على العلاقات الأسرية والاجتماعية للشباب.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في دراسة أثر البطالة على الاستقرار الاجتماعي لدى الشباب الليبي، بإعتبارها من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تفاقمت في المجتمع الليبي خلال السنوات الأخيرة، إذ تسهم البطالة في إضعاف مستوي الاستقرار الاجتماعي لدى الشباب، من خلال ما تسببه من أثار نفسية واجتماعية مثل الإحباط وفقدان الأمل في المستقبل، وتراجع مستوي المشاركة الاجتماعية والانخراط في الأنشطة المجتمعية، بالإضافة إلى احتمال ظهور بعض السلوكيات الاجتماعية السلبية مثل العزلة والانطواء والانحراف، وفي ظل الارتفاع المستمر في معدلات البطالة بين فئة الشباب في ليبيا، تبرز الحاجة إلى دراسة هذه الظاهرة وتحليل أثارها على الاستقرار الاجتماعي داخل المجتمع الليبي.

ولهذا فإن مشكلة البحث تدور حول السؤال الرئيس التالي:

ما مدى تأثير البطالة على الاستقرار الاجتماعي لدى الشباب الليبي في ظل تزايد معدلاتها خلال السنوات الأخيرة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما أسباب انتشار البطالة بين الشباب الليبي؟

2-ما الأثار الاجتماعية الناتجة عن البطالة لدى الشباب؟

3-ما مدى تأثير البطالة على الاستقرار الاجتماعي للشباب الليبي؟

4-هل توجد علاقة بين البطالة وظهور سلوكيات اجتماعية سلبية مثل العزلة والانحراف؟

5-ما الحلول الممكنة للحد من أثار البطالة على الشباب؟

أهمية البحث:

1-يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات الاجتماعية المتعلقة بقضية البطالة لدى الشباب الليبي، ويقدم إضافة معرفية حول علاقتها بالاستقرار الاجتماعي.

CC BY 4.0

2-يتمثل في مساعدة الجهات المعنية وصناع القرار على فهم أثار البطالة على الشباب، بما يساهم في وضع سياسات وبرامج تقلل من معدلات البطالة وتعزز الاستقرار الاجتماعي والحد من الانعكاسات السلبية لهذه الظاهرة داخل المجتمع الليبي.

أهداف البحث:

1-التعرف على أسباب البطالة بين الشباب في المجتمع الليبي.

2-دراسة الأثار الاجتماعية المترتبة على البطالة لدى الشباب الليبي.

3-تحليل أثر البطالة على مستوي الاستقرار الاجتماعي لدى الشباب.

4-توضيح العلاقة بين البطالة وبعض الظواهر الاجتماعية مثل العزلة والانحراف.

5-تقديم مقترحات للحد من أثار البطالة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي.

مفاهيم البحث:

تُعد مفاهيم البحث من الركائز الأساسية التي يستند إليها البحث أي بحث علمي، إذ تسهم في توضيح المصطلحات الرئيسة وتحديد معانيها، وانطلاقاً من ذلك يتناول هذا البحث المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها البحث، وهي: البطالة، والاستقرار الاجتماعي، والشباب، من خلال عرض تعريفاتها اللغوية والاصطلاحية والاجرائية.

1-مفهوم البطالة: بأنها "التعطل والتوقف الجبري أو الاختياري في بعض الأحيان لجزء من القوة العاملة في مجتمع ما، وعلى الرغم من قدرة القوة العاملة ورغبتها في العمل والإنتاج"(الزغبى، أبوزيت،2000 :145).

-وتعرف منظمة العمل الدولية المتعطلين عن العمل: بأنهم الأشخاص الذين هم في سن العمل، القادرون عليه، الباحثون عليه، ويقبلونه، عند الأجر السائد، لكنهم لا يجدونه (رحيمي وأخرون،2018 :144).

-البطالة اجرائياً: بأنها عدم تمكن الشباب الليبي من الحصول على عمل مأجور أو مصدر دخل ثابت، رغم امتلاكهم القدرة والرغبة في العمل وسعيهم للبحث عليه.

2-الاستقرار: تتعدد معاني الاستقرار بشكل عام، فالاستقرار في أحد معانيه هو الشيء الثابت على حركة معينة، هي حركته الطبيعية، بمعني أن الاستقرار لا يعني عدم الحركة أو الجمود والثبات، بل هو التواتر والتكرار المنظم، مثلاً نقول الأرض مستقرة في دورانها، أي هي تتحرك وتدور لكن تحركها ودورانها متكرر ومستمر (سعدي،2018 :42).

-الاستقرار الاجتماعي: هو استمرار وجود النماذج الاجتماعية والثقافية في مجتمع محلي أو مجتمع كبير دون تعرضها لتغير فجائي أو جدري (غيث، د-ت :469).

-الاستقرار الاجتماعي اجرائياً: هو درجة المحافظة على التماسك الاجتماعي واستمرار العلاقات الاجتماعية السليمة والالتزام بالقيم والمعايير الاجتماعية بين الشباب الليبي، وعدم تعرض المجتمع لتغيرات أو اضطرابات مفاجئة نتيجة انتشار البطالة، ويُقاس من خلال مؤشرات مثل الشعور بالأمن والاستقرار، والتماسك الأسري، والمشاركة الاجتماعية، والالتزام بالقيم، وانخفاض السلوكيات المنحرفة.

CC BY 4.0

3-الشباب: لغة: كلمة شباب مشتقة من الفعل شب والجمع شباب وشبان وشبيبة والمؤنث شابة، والجمع شابات وشاب شوائب من كان في سن الشاب أو الشباب.

والشباب "هو مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الانسان سواء مستقبلة المهني أو العائلي (بوعناقة،2008 :41).

-الشباب الليبي اجرائياً: هم فئة من أفراد المجتمع الليبي تقع أعمارهم غالباً بين (18-35) سنة، ويمثلون مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، ويتميزون بالقدرة على العمل والإنتاج والمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما يواجهون تحديات متعددة، من أبرزها البطالة وصعوبة الاندماج في سوق العمل.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري الجوانب العلمية المتعلقة بموضوع البحث، حيث يستعرض مفهوم البطالة، وأنواعها، وأسبابها، وأثارها، والمشكلات التي تواجه الشباب الليبي، كما يتناول مفهوم الإستقرار الإجتماعي ومؤشراته، والعلاقة بين البطالة والاستقرار الاجتماعي، إضافة إلي عرض أهم النظريات المفسرة للموضوع والدراسات السابقة ذات الصلة.

أولاً: البطالة

-مفهوم البطالة

تعرف على أنها حالة عدم استطاعة الشخص على الحصول على عمل لطالبه مع وجود الرغبة فيه، والبحث عنه، أي وجود أفراد لا يعملون وهم يدخلون في مفهوم قوة العمل، غير أنهم بإستطاعتهم العمل وراغبين فيه وباحثين عنه غير أنهم غير قادرين الحصول عليه وبالتالي فإنهم غير قادرون على ممارسة العمل (مهدي، شكر،2015 :40).

بمعني أن البطالة هي الوضعية التي لا يمكن فيها الباحث عن العمل أن يجده بالرغم من قدرته وإصراره في البحث عنه.

وهناك من يعرف البطالة بأنها توقف العامل عن العمل مع قدرته عليه بسبب خارج عن إرادته ولا سلطان عليه، وتعرف أيضاً بأنها مقدار الفرق بين حجم العامل المعروض وحجم العمل المستخدم عند مستويات الأجور السائدة في سوق العمل خلال فترة زمنية معينة (أحمد،2008 :11).

البطالة في اللغة: بطل الشيء- بُطلاً، وبُطولا، وبطلانا ذهب ضياعاً ويقال بطل دم القتيل، وذهب دمه بُطلا: إذا قتل ولم يأخذ له ثار أو دية، والعامل وبطالة إذا تعطل فهو بطال (المعجم الوسيط،1960 :63).

أي هي العطل والتعطل، الكسل والإهمال، الضياع والخسران، إتباع اللهو والجهالة والهزل (عبيد،1997 :75).

أنواع البطالة:

يمكن تحديد أنواع البطالة فيما يلي:

1-البطالة الاحتكاكية:

CC BY 4.0

هي البطالة التي تحدث بسبب التنقلات المستمرة للعاملين بين المناطق والمهن المختلفة الناتجة عن تغيرات في الاقتصاد الوطني، يتمتع العمال المؤهلين العاطلين بالالتحاق بفرص العمل المتاحة، وهي تحدث لنقص المعلومات الكاملة لكل الباحثين عن فرص العمل وأصحاب الأعمال، كما تكون بحسب الوقت الذي يقضيه الباحثون عن العمل (غربي،2003 :65).

2-البطالة الدورية:

وهي التي تنشأ نتيجة للدورات التجارية المعروفة جيداً في النشاط الاقتصادي المتكامل، فعندما يحدث انخفاض عابر في الطلب على البضائع، يرغم أصحاب المصانع على تخفيض عدد العمال أو تخفيض ساعات عملهم.

3-البطالة الهيكلية(البنائية):

ويقصد بها ذلك النوع من التعطل الذي يصيب جانباً من قوة العمل، بسبب تغيرات هيكلية تحدث في الاقتصاد القومي، وتؤدي إلى وجود حالة من عدم التوافق بين فرص التوظيف المتاحة ومؤهلات وخبرات العمال المتعطلين الراغبين في العمل والباحثين عنه، وتحدث في البطالة الهيكلية بسبب تغير في هيكل الطلب على السلع والمنتجات أو تغيرات في سوق العمل نفسه (رحيمي وأخرون،2018 :147).

أسباب انتشار البطالة:

تعُد البطالة من أخطر المشكلات التي تهدد استقرار المجتمعات وتماسكها، إلا أن أسبابها تختلف من مجتمع إلى أخر، بل وقد تتباين داخل المجتمع الواحد تبعاً لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وفي هذا السياق، يمكن إرجاع أسباب البطالة إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث يسهم كل عامل منها بدرجة متفاوتة في تفاقم مشكلة البطالة واتساع نطاقها داخل المجتمع.

ويمكن حصر أهم أسباب انتشار البطالة في النقاط الأتية:

-اخفاق خطط التنمية الاقتصادية.

-النمو المتزايد في قوة العمل.

-انخفاض الطلب على العمالة العربية على المستويين العربي والدولي (الجبوري،2019 :8).

أثار البطالة:

تمثل البطالة أحد التحديات الكبيرة التي تواجه مختلف المجتمعات العربية، بما في ذلك المجتمع الليبي، لأثارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية الخطيرة على الأسرة والشباب بشكل خاص، وعلى المجتمع بشكل عام، فالعمل من الأمور الضرورية والأساسية لحياة البشر ولاستقرارهم، ومع ذلك فإن معدلات البطالة في تزايد، ويمكن تلخيص هذه الأثار في النقاط الأتية:

أ-الأثار الاجتماعية:

تعد البطالة من الأمراض الخطيرة التي يواجهها المجتمع، لما يترتب عليها من أثار سلبية تتمثل في أمراض وشرور اجتماعية، ومشاكل عائلية قد تؤدي إلى تفكك المجتمع الذي تنتشر وتستفحل فيه، وتؤدي إلى انقسام هذا المجتمع وتشوه قيمه الأخلاقية والاجتماعية، ومن بين هذه الأثار ما يأتي:

CC BY 4.0

1-توتر العلاقة بينهم وبين أسرهم.

2-الحاجة والعوز المادي.

3-المعاناة من الفقر.

4-الشعور بالفراغ.

5-تولد البطالة لدى الأفراد العاطلين عن العمل الإحساس بانخفاض قيمتهم.

6-ضعف الضوابط الأسرية.

7-تحدث البطالة حالة خلل في عملية التكيف الاجتماعي للفرد مع مجتمعه (العائب،2022 :571).

ب-الأثار الاقتصادية:

يقول البرفسور لودفينغ ميزس عليكم أن تتذكروا أنه من السياسات الاقتصادية لا توجد معجزات، لقد قرأتم في كثير من الصحف والخطب حول ما سمي ب"المعجزة الاقتصادية الألمانية" وأن كل بلد يستطيع أن يمر بمعجزة مماثلة من النهوض الاقتصادي، على الرغم من القول بأن النهوض الاقتصادي يأتي عن معجزة، إلا أنه يأتي عن تطبيق سياسات اقتصادية سليمة، وعلية يجب أن تكون الحكومة راعية ليس للناس أنفسهم، ولكن للأحوال التي تسمح للأشخاص، والمنتجين، والتجار، والعمال، ورجال الأعمال، والمدخرين،، والمستهلكين من متابعة ما يصبون إليه من أهداف بسلام، فإذا ما فعلت الحكومة ذلك، وليس أكثر من ذلك فسوف يصبح الناس قادرين على العناية بأنفسهم أفضل كثيراً مما يمكن للحكومة أن تفعل، وللبطالة تأثيرات اقتصادية عديدة، منها:

1-تؤدي البطالة إلى افتقاد الأمن الاقتصادي، حيث يفقد العامل دخله الوحيد أحياناً.

2-تسبب البطالة معاناة اجتماعية وعائلية تؤثر على اقتصاد الفرد بسبب انعدام دخله.

3-تؤدي البطالة إلى زيادة العجز في الموازنة العامة بسبب مدفوعات الحكومة للعاطلين.

4-تؤدي البطالة إلى خفض في مستويات الأجور الحقيقية.

5-تؤدي البطالة إلى خفض دفع العديد من الكفاءات العلمية وشريحة واسعة من المتعلمين إلى الهجرة الخارجية بحثاً عن مصادر دخل جديدة لتحسين قدرتهم المعيشية.

ثانياً: المشكلات التي تواجه الشباب الليبي:

يعاني الشباب الليبي من العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعيق اندماجهم في المجتمع وتحول دون تحقيق طموحاتهم، ومن أبرزها البطالة، وهجرة الكفاءات، وتدهور أوضاع الطبقة الوسطي، وانتشار بعض الظواهر السلبية كتعاطي المخدرات والتطرف والجريمة، إضافة إلى التسرب من التعليم والانخراط المبكر في سوق العمل، وهي تحديات تعكس سلباً على التنمية والاستقرار الاجتماعي (موسي، العائب،2024 :54).

وتري الباحثة أن المشكلات التي يواجهها الشباب الليبي، وفي مقدمتها البطالة، لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب، بل تمتد لتؤثر في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية، إذ تحد من قدرة الشباب على تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي، وتضعف فرص مشاركتهم في التنمية، كما قد تدفع بعضهم إلى

CC BY 4.0

تبني سلوكيات سلبية نتيجة الشعور بالإحباط وفقدان الأمل، ومن ثم فإن معالجة هذه المشكلات تتطلب تبني سياسات تنموية شاملة تركز على توفير فرص العمل، وتنمية المهارات، وتعزيز مشاركة الشباب في عملية التنمية بما يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

ثالثاً: الاستقرار الاجتماعي:

يشير الاستقرار الاجتماعي إلى قدرة المجتمع على المحافظة على تماسكه واستمرار علاقاته ونظمه الاجتماعية، من خلال وجود درجة من التوازن والانسجام بين أفراده ومؤسساته، بما يحد من مظاهر الصراع والتفكك الاجتماعي (بركات،2000 :67).

مؤشرات الاستقرار الاجتماعي:

تتمثل مؤشرات الاستقرار الاجتماعي في مجموعة من المتغيرات التي تعكس درجة اندماج الفرد داخل المجتمع وقدرته على التكيف معه، ومن أهمها: المشاركة الاجتماعية، قوة العلاقات والتوافق الاجتماعي، الرضا عن الخدمات، والشعور بالانتماء والاندماج داخل المجتمع (حسين، عبد الحميد،2020 :50).

رابعاً: العلاقة بين البطالة والاستقرار الاجتماعي:

ترتبط البطالة ارتباطاً وثيقاً بمستوي الاستقرار الاجتماعي، إذ لا تقتصر أثارها على الجانب الاقتصادي المتمثل في فقدان الدخل وفرص العمل، بل تمتد إلى الجوانب الاجتماعية والنفسية، حيث تؤدي إلى ضعف المشاركة الاجتماعية وزيادة الشعور بالإحباط والتهميش، وقد تسهم في ظهور بعض المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في تماسك المجتمع واستقراره، لذلك تعد البطالة من العوامل التي تهدد الاستقرار الاجتماعي، خاصة بين فئة الشباب التي تمثل قوة المجتمع ومستقبله (العماري،2025 :651).

وترى الباحثة أن العلاقة بين البطالة والاستقرار الاجتماعي علاقة وثيقة ومتبادلة، إذ لا تقتصر أثار البطالة على حرمان الفرد من مصدر الدخل، بل تمتد لتؤثر في مكانته الاجتماعية وشعوره بالانتماء والأمان، خاصة لدى فئة الشباب.

فاستمرار البطالة قد يؤدي إلى حالة من الإحباط والشعور بالتهميش، ويضعف قدرة الشباب على المشاركة الفاعلة في المجتمع، كما يسهم في زيادة بعض المشكلات الاجتماعية التي تهدد تماسك المجتمع واستقراره.

ومن ثم فإن معالجة مشكلة البطالة لا تمثل جانباً اقتصادياً فقط، بل تعد ضرورة اجتماعية للحفاظ على الاستقرار والتوازن داخل المجتمع الليبي.

خامساً: النظريات المفسرة للبحث

تُعد النظريات الاجتماعية من أهم الأطر العلمية التي تساعد في تفسير ظاهرة البطالة وتحليل أسبابها وأثارها في المجتمع، إذ تنظر إلى البطالة بوصفها ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد تتأثر بالبناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وتنعكس أثارها على استقرار الأفراد والمجتمع.

وقد قدم عدد من علماء الاجتماع تفسيرات مختلفة لهذه الظاهرة، حيث ركزت كل نظرية على جانب معين في تفسير أسباب البطالة ونتائجها، ومن أبرز هذه النظريات: نظرية اللامعيارية، ونظرية الصراع، والنظرية البنائية الوظيفية.

CC BY 4.0

1-نظرية الأنومي (اللامعيارية):

تُعد نظرية الأنومي من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بتفسير حالات الاختلال وفقدان التوازن داخل المجتمع، حيث تشير إلى حالة ضعف أو غياب المعايير والقواعد الاجتماعية التي تنظم سلوك الأفراد، وتظهر هذه الحالة نتيجة حدوث تغيرات أو أزمات اجتماعية واقتصادية تؤثر في قدرة المجتمع على تحقيق التماسك والاستقرار.

ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الفرد عندما يفقد الإطار المعياري الذي يوجه سلوكه قد يشعر بحالة من الاضطراب وعدم الاندماج الاجتماعي (أحمد،1982 :126).

وتفيد هذه النظرية في تفسر ظاهرة البطالة، إذ أن عدم قدرة الشباب على الحصول على فرص عمل مناسبة قد يؤدى إلى شعورهم بالإحباط وفقدان الدور الاجتماعي والمكانة التي يسعون إليها، مما قد ينعكس على مشاركتهم الاجتماعية وشعورهم بالاستقرار داخل المجتمع.

2-النظرية البنائية الوظيفية:

تنظر النظرية البنائية الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسقاً من الأجزاء المترابطة، يؤدي كل جزء وظيفة تسهم في المحافظة على استقرار المجتمع وتوازنه، وأن أي خلل في أحد الأجزاء ينعكس على بقية أجزاء النسق (لطفي، الزيات،د.ت :79).

وبناءً على ذلك يمكن توظيف النظرية في البحث، بإعتبار أن العمل يمثل أحد الأجزاء المهمة في البناء الاجتماعي، وأن ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب قد يؤدي إلى خلل في أداء الأدوار الاجتماعية والاقتصادية، مما ينعكس على الاستقرار الاجتماعي.

كما أن استمرارا لبطالة يضعف قدرة الشباب على الاندماج الاجتماعي، ويقلل من مشاركتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وقد يسهم في زيادة بعض المشكلات الاجتماعية، الأمر الذي ينعكس سلباً على التوازن والاستقرار الاجتماعي، ومن هذا المنطلق، تعد النظرية البنائية أن معالجة البطالة تتطلب إعادة التوازن بين الانساق الاجتماعية، ولا سيما بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، بما يضمن تحقيق الاستقرار الاجتماعي (الطحاوي،2006 :244).

3-نظرية الصرع الاجتماعي:

ترى نظرية الصراع أن المجتمع يقوم على وجود تفاوت في توزيع الموارد والفرص بين الفئات الاجتماعية، وأن الصراع ينشأ نتيجة عدم المساواة في الحصول على هذه الموارد، ووفقاً لهذا الاتجاه يمكن النظر إلى البطالة باعتبارها نتيجة لعدم التوازن في توزيع فرص العمل والموارد الاقتصادية، مما قد يؤدي إلى شعور بعض الفئات، وخاصة الشباب بالتهميش والحرمان.

ويرى أنصار هذه النظرية أن المشكلات الاجتماعية لا تظهر بصورة عشوائية، وإنما ترتبط بالبناء الاجتماعي وطبيعة توزيع الإمكانات والفرص داخل المجتمع.

ومن هذا المنطلق يمكن تفسير ظاهرة البطالة باعتبارها إحدى المشكلات الناتجة عن اختلال توزيع فرص العمل والموارد الاقتصادية، حيث قد يشعر الشباب الذين لا يجدون فرصاً مناسبة بالحرمان وعدم العدالة الاجتماعية، الأمر الذي قد يؤثر في اندماجهم الاجتماعي وشعورهم بالاستقرار (الحسن،2005 :128).

CC BY 4.0

وتساعد هذه النظرية في فهم العلاقة بين البطالة والاستقرار الاجتماعي، فكلما ارتفعت معدلات البطالة بين الشباب، زادت احتمالية ظهور مشاعر الإحباط والتهميش وضعف المشاركة الاجتماعية، مما قد ينعكس على تماسك المجتمع واستقراره.

سادساً: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المباشرة

1-دراسة خديجة لطفي المغربي (2012): تغير أنماط مشكلات الشباب في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية في مدينة طرابلس، هدفت الدراسة إلى التعرف على أبرز المشكلات التي يعاني منها الشباب الليبي، ورصد التغيرات التي طرأت عليها، مع التركيز على مشكلات البطالة والخلافات الأسرية ووقت الفراغ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، من خلال دراسة ميدانية بمدينة طرابلس.

وتوصلت الدراسة إلى:

1-البطالة تُعد من أبرز المشكلات التي تواجه الشباب الليبي، لما يترتب عليها من أثار اجتماعية واقتصادية ونفسية.

2-كما أوضحت أن التغيرات التي شهدها المجتمع الليبي أسهمت في ظهور أنماط جديدة من مشكلات الشباب.

3-أكدت على أهمية وضع سياسات وبرامج تهدف إلى توفير فرص العمل وتحسين أوضاع الشباب بما يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي.

2-دراسة عائشة فرج العائب (2022): الأثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على بطالة الشباب في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية بمدينة الخمس، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على بطالة الشباب في المجتمع الليبي، والكشف عن أبرز الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية مكونة من (60) شاباً وشابة من الخريجين العاطلين عن العمل بمدينة الخمس.

وتوصلت الدراسة إلى أن البطالة تترتب عليها العديد من الأثار الاجتماعية، من أبرزها:

1-اتجاه بعض الشباب إلى ممارسة بعض المهن البسيطة والالتحاق بالمليشيات المسلحة خارج شريعة الدولة.

2-تدني مستوي معيشة الأسر.

3-هجرة الشباب إلى الخارج بحثاً عن فرص عمل أفضل، وعدم الحصول على وظائف تتناسب مع مؤهلاتهم العلمية.

3-دراسة بنور ميلاد عمر العماري (2025): ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، هدفت إلى التعرف على ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي، وبيان دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع أثارها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى:

1-البطالة من أبرز المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الليبي، لما تتركه من أثار سلبية على الأمن والاستقرار والتنمية.

CC BY 4.0

2-كما أكدت على أهمية تفعيل دور الخدمة الاجتماعية في اعداد السياسات والبرامج الوقائية والعلاجية، والتنسيق بين المؤسسات المختلفة للحد من ظاهرة البطالة وأثارها.

ثانياً: الدراسات الغير مباشرة

1-دراسة زكية ستي (2001): البطالة عند الشباب: دراسة سوسيولوجية لدى الشباب البطال في الوسط الحضري لمدنية الجزائر (رسالة ماجستير)، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البطالة لدى الشباب في الوسط الحضري بمدينة الجزائر، والكشف عن أسبابها وأثارها الاجتماعية في ظل التحولات الاقتصادية التي شهدها المجتمع الجزائري، واعتمدت الدراسة على المنهج السوسيولوجي الوصفي التحليلي، من خلال دراسة ميدانية على الشباب العاطلين عن العمل في مدينة الجزائر.

وتوصلت الدراسة إلى:

1-أن البطالة تُعد من أبرز المشكلات التي تواجه الشباب، وأنها تؤدي إلى الشعور بالإحباط وفقدان الثقة بالمستقبل.

2-كما تسهم في ضعف الاندماج الاجتماعي وتأخر تكوين الأسرة وظهور عدد من المشكلات الاجتماعية.

2-paul Gregg& Emma Tominey (2005): The wage scar from Male youth unemployment.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثار طويلة المدى لبطالة الشباب على حياتهم الاقتصادية والاجتماعية، من خلال تحليل تأثير التعرض للبطالة في مرحلة الشباب على الدخل وفرص العمل المستقبلية، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام بيانات طويلة لعينة من الشباب في المملكة المتحدة.

وتوصلت الدراسة إلى:

1-أن التعرض للبطالة في مرحلة الشباب يترك أثاراً سلبية تستمر لسنوات طويلة، حيث يؤدي إلى انخفاض الأجور المستقبلية.

2-ضعف فرص الحصول على وظائف مستقرة، كما يرتبط بزيادة المشكلات الاجتماعية والنفسية وانخفاض الاندماج الاجتماعي.

3-دراسة ملك محمد الطحاوي (2010): البطالة والسلوك الاجرامي بالمجتمع الحضري المصري: دراسة حالة بمدينة المنيا، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين البطالة والسلوك الاجرامي في المجتمع الحضري المصري، والكشف عن مدى اسهام البطالة في زيادة معدلات الجريمة بين الشباب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى:

1-وجود علاقة ارتباطية بين ارتفاع معدلات البطالة وانتشار بعض أنماط السلوك الاجرامي.

2-تبين أن البطالة تُسهم في زيادة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية وما يصاحبها من شعور بالإحباط والتهميش، الأمر الذي قد يدفع بعض الشباب إلى الانخراط في السلوكيات الاجرامية.

CC BY 4.0

4-دراسة ختام محمد نايف حمادنة (2013): مشكلة البطالة بين الشباب في مدينة نابلس (رسالة ماجستير)، هدفت إلى التعرف على واقع البطالة بين الشباب في مدينة نابلس، والكشف عن أسبابها وأثارها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، واقتراح عدد من السبل الكفيلة بالحد منها، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الشباب.

وأظهرت نتائج الدراسة أن:

1-البطالة تؤثر سلباً في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشباب.

2-تسهم في انتشار الشعور بالإحباط والقلق وضعف المشاركة المجتمعية، كما تؤخر تكوين الأسرة وتحد من فرص الاستقرار الاجتماعي.

سابعاً: الإجراءات المنهجية

ويتضمن هذا الفصل عرض لخطوات البحث من نوع البحث والمنهج المستخدم ومجتمع البحث والعينة المستهدفة ووسيلة جمع البيانات ومجالات البحث.

1-نوع البحث: بحث وصفي تحليلي.

2-المنهج المستخدم في البحث: المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة البحث، إذ يستخدم في وصف الظواهر الاجتماعية كما هي في الواقع، وتحليلها وتفسيرها.

3-مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من الشباب الليبي ضمن الفئة العمرية (18-35) سواء العاطلين عن العمل.

4-عينة البحث: اعتمد البحث على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الليبي في منطقة جنزور.

5-وسيلة جمع البيانات: اعتمد في هذا البحث على أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

ثامناً: مجالات البحث

1-المجال المكاني: ونقصد به المكان أو حدود البحث التي تم أخذ عينة البحث منها.

2-المجال الزمني: ونقصد به الوقت والزمن الذي أجري فيه البحث.

3-المجال البشري: وهو عينة البحث المقصودة.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، يتضح أن البطالة تُعد من أبرز المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المجتمعات، ولا سيما فئة الشباب، لما تتركه من أثار متعددة تتجاوز الجانب الاقتصادي لتؤثر في حياة الشباب واستقرارهم الاجتماعي والنفسي.

وقد توصل البحث إلى أن استمرار البطالة وارتفاع معدلاتها قد يؤديان إلى زيادة بعض المشكلات الاجتماعية، مثل الشعور بالإحباط والتهميش، وتأخر الاستقلال وتكوين الأسرة، وضعف المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

CC BY 4.0

كما تبين أن الحد من هذه المشكلة يتطلب تضافر جهود الدولة والمؤسسات المختلفة، من خلال توفير فرص عمل مناسبة، ودعم المشروعات الصغيرة، وتطوير برامج التدريب والتأهيل.

وفي الختام، فإن معالجة مشكلة البطالة بين الشباب الليبي لا تقتصر على توفير فرص عمل فقط، بل تتطلب وضع سياسات متكاملة تسهم في تمكين الشباب اقتصادياً واجتماعياً، بما يساعد على تحقيق التنمية وتعزيز الاستقرار الاجتماعي في المجتمع الليبي.

النتائج:

1-ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب الليبي يؤثر سلباً على الاستقرار الاجتماعي.

2-تؤدي البطالة إلى زيادة المشكلات النفسية لدى الشباب مثل القلق والإحباط والشعور بعدم الأمان.

3-تؤدى البطالة إلى انخفاض مستوي المشاركة الاجتماعية والاندماج المجتمعي للشباب.

4-ترتبط البطالة بزيادة بعض الظواهر الاجتماعية السلبية مثل الانحراف والجريمة وتعاطي المخدرات.

5-تؤثر البطالة على مستوي المعيشة وتزيد من معدلات الفقر والاعتماد على الأسرة.

6-أن معالجة البطالة تتطلب توفير فرص عمل حقيقية، وتنويع مجالات التشغيل، ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتحسين برامج التدريب.

7-أن استمرار البطالة لفترات طويلة قد يؤدي إلى ضعف المشاركة الاقتصادية والاجتماعية للشباب وشعورهم بالتهميش وعدم القدرة على الاسهام بصورة فعالة في المجتمع.

التوصيات:

1-وضع خطط وطنية فعالة للحد من البطالة بين الشباب الليبي.

2-توفير فرص عمل تتناسب مع مؤهلات الشباب وخبراتهم.

3-دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتسهيل حصول الشباب على القروض والتمويل.

4-تقديم برامج دعم نفسي واجتماعي للشباب العاطلين عن العمل.

5-تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم الشباب ومساعدتهم على الاندماج الاجتماعي.

6-الاهتمام بالشباب باعتبارهم عنصراً أساسياً في تحقيق التنمية والاستقرار الاجتماعي.

7-إجراء دراسات دورية حول مشكلة البطالة بين الشباب الليبي للتعرف على أسبابها وأثارها ووضع الحلول المناسبة لها.

المراجع:

1-إبراهيم سعدى (2018)، عدم الاستقرار السياسي في العراق بعد عام 2003، مجلة Bolgesel Arastrimalar dergisi.

2-إحسان محمد الحسن (2005)، النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

CC BY 4.0

3-بنور ميلاد العماري (2025)، ظاهرة البطالة في المجتمع الليبي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، جامعة المرقب، مجلة التربوي، العدد (26).

4-حليم بركات (2000)، المجتمع العربي المعاصر: بحث في تغير الأحوال والعلاقات، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

5-ختام محمد نايف حمادنة (2013)، مشكلة البطالة بين الشباب في مدينة نابلس (رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين).

6-خديجة لطفي المغربي (2012)، تغير أنماط مشكلات الشباب في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية في مدينة طرابلس (رسالة ماجستير، جامعة طرابلس).

7-زكي محمد أحمد (1982)، النظريات الاجتماعية المعاصرة، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

8-زكية ستي (2001)، البطالة عند الشباب: دراسة سوسيولوجية لدى الشباب البطال في الوسط الحضري لمدينة الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

9-سيد عاشور أحمد (2008)، مشكلة البطالة ومواجهتها في الوطن العربي ط (1)، مصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

10-طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيت (د.ت)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

11-عائشة فرج العائب (2022)، الأثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على بطالة الشباب في المجتمع الليبي دراسة ميدانية بمدينة الخمس، جامعة المرقب.

12-على بوعناقة (2008)، الشباب ومشكلته الاجتماعية في المدن الحضرية ط (1)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

13-على غربي (2003)، عولمة الفقر يوم دراسي تحت عنوان: التحديات المعاصرة، جامعة قسنطينة، الجزائر.

14-عيسى رحيمي، عادل قرقاد، نصر الدين العايب (2018)، ظاهرة البطالة: مفهومها، أسبابها وأثارها، جامعة الشاذلي بن جديد، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية.

15-مجيد جواد مهدي، إسماعيل على شكر (2015)، مشاريع القطاع الخاص ودورها في الحد من البطالة ط (1)، الأردن، عمان، مركز الكتاب الأمريكي.

16-محمد عاطف غيث (د.ت)، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

17-محمد عبد الرزاق موسي، عائشة فرج العائب (2024)، التحديات التي تواجه الشباب الليبي لمواكبة مجتمع المعرفة، مجلة الجبل للعلوم الإنسانية والتطبيقية.

18-ملك محمد الطحاوي (2006)، البطالة والسوك الاجرامي بالمجتمع الحضري المصري- دراسة حالة بمدينة المينا، المجلة العلمية لكلية الأداب بسوهاج، العدد (29).

19-منى عبد الله الجبوري (2019)، البطالة في دول الوطن العربي أسبابها والأثار الناجمة عنها، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار السابع.

20-نهاد عبيد (1997)، البطالة والتسول بين السنة النبوية الشريفة وبين القوانين الوضعية المعاصرة، الكويت، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 31.

CC BY 4.0

21-نوران محمد حسين، محمد أحمد عبد الحميد (2020)، محددات الاستقرار الاجتماعي بالمجتمعات الريفية الجديدة بمحافظة الوادي الجديد، المجلة العربية للعلوم الزراعية، مجلد (3)، العدد (8).

22-هيثم الزغبي، حسن أبو زيت (2000)، أسس ولمبادئ الاقتصاد الكلي، الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

23-Grgg.p, Tomminey. E (2005). The wage scar from male youth unemployment, labour Economics, 12.

CC BY 4.0